من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان

قال الله تعالى:

من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ، ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين.

( النحل : 106 - 107 )

--

أي إنما يفتري الكذب من نطق بكلمة الكفر وارتد بعد إيمانه, فعليهم غضب من الله, إلا من أرغم على النطق بالكفر, فنطق به خوفا من الهلاك وقلبه ثابت على الإيمان, فلا لوم عليه, لكن من نطق بالكفر واطمأن قلبه إليه, فعليهم غضب شديد من الله, ولهم عذاب عظيم; وذلك بسبب إيثارهم الدنيا وزينتها, وتفضيلهم إياها على الآخرة وثوابها, وأن الله لا يهدي الكافرين, ولا يوفقهم للحق والصواب.

التفسير الميسر